سلسلة الأبحاث العلمية المحكمة (٣)

تحرير ترجمة

عطاء السليمي ومروياته

ومعه تحرير مصطلح

"منقطع" عند البرديجي وتلميذه الطبراني

لفضيلة الشيخ الدكتور

أحمد بن عمر بازمول

حفظه الله

جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

إذاعة السنة

www.radiosunna.com

معهد الميراث النبوي التأصيلي

www.ahmedbazmool-meerathnabawee.com

ملخص البحث بالعربي

عنوان البحث : تحرير ترجمة عطاء السليمي، ومعه تحرير مصطلح "منقطع" عند البرديجي وتلميذه الطبراني.

يهدف البحث : إلى تحرير ترجمة عطاء السليمي، وأنه شخص واحد، وليسا برجلين مختلفين لهما نفس الاسم، وتحرير عدم صحة الرواية المرفوعة المنسوبة له، وتحرير مصطلح منقطع عند البرديجي والطبراني.

تكون البحث من : مقدمة، وأربعة مطالب، وخاتمة، وفهرس.المطلب الأول : ترجمة عطاء السليمي.

المطلب الثاني : تحرير شخصية عطاء السليمي.المطلب الثالث : ما أسنده مرفوعاً عطاء السليمي.

المطلب الرابع : مصطلح "منقطع" عند البرديجي والطبراني.

ثم الخاتمة : وفيها أبرز النتائج، والتوصيات .

الفهرس : وفيه المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات

وتظهر أهمية البحث : في كونه متعلقاً بترجمة راوٍ، وتحرير القول فيه. وكونه يجمع ما تفرق من ترجمته، وتحرير أنه لم يروِ أي حديث مرفوع، ومعرفة اصطلاح أحد العلماء الذين أطلقوا المنقطع على المقطوع وهو قول التابعي.

وخلص الباحث في الخاتمة : إلى أن عطاء السليمي شخص واحد، وأنه أدرك أنس بن مالك ولم يروِ عنه، بل لم يروِ أي حديث مرفوع، وسبب ذلك اشتغاله بالزهد والخوف، وأن منقطع يستعمل بمعنى المقطوع عند البرديجي والطبراني .

ويوصي الباحث : بجمع ترجمة الراوي الذي تحتاج ترجمته لتحرير، وإفراد العلماء الذين لهم اصطلاحات خاصة في علم الحديث، وتحقيق ما لم يحقق من كتب السنة والرجال.

A summary of the report/research:

Title of the research: A clarification of the biography of 'Ataa As-Saleemi, and the (meaning of the) term " munqati' " (disconnected) when used by Al-Bardeeji and his student at-Tabaraani.

The goal of the research: to clarify the biography of 'Ataa As-Saleemi, and that he is one person, and not two different men with the same name, and to clarify the incorrectness of the narration which was attributed to him, and to clarify the term " munqati' " when used by Al-Bardeeji and at-Tabaraani

The research will consist of: an introduction, four issues, a conclusion, and an index.

And the researcher ends with the conclusion: that 'Ataa As-Saleemi is one person, and he was alive at the time of Anas ibn Maalik but he didn't see him, rather he never narrated any hadeeth as " marfoo' " , and the reason for that is due to his dedication to asctecism and fear, and that the term " munqati' " is used with the meaning of " maqtoo' " with Al-Bardeeji and at-Tabaraani.

المقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [(١)].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [(٢)].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [(٣)].

أما بعد :

فهذا بحث حررت فيه ترجمة عطاء السليمي، وما يتعلق بها من معرفة شيوخه، وروايته، وحررت فيه اصطلاح أبي القاسم الطبراني رحمه الله تعالى في لفظة "منقطع" على خلاف ما هو مشهور عند المحدثين [(٤)].

تسمية البحث :

وسميت البحث بـ:"تحرير ترجمة عطاء السليمي ومروياته، وتحرير مصطلح "منقطع" عند البرديجي وتلميذه الطبراني".

---

(١) (آل عمران:١٠٢) .

(٢) (النساء:١) .

(٣) (الأحزاب:٧٠-٧١) .

(٤) وسبب هذا التحرير؛ لأن الطبراني أطلق على الآثار المقطوعة التي رواها عطاء السليمي بأنها منقطعات، حيث قال الطبراني رحمه الله في ترجمة عطاء السليمي في من اسمه عطاء من رواة الحديث (٣٣) :"روى أحاديث منقطعات، لا نعلمه روى حديثاً مسنداً".

سبب اختيار الموضوع :

وقد اخترت الكتابة في هذا الموضوع للأسباب التالية :

١- تحرير القول في عطاء السليمي : هل هما اثنان أم واحد ؟

٢- تحرير القول في سبب وفاته: هل مات تأسفاً على قتلى المسلمين أم أنه كان مريضاً؟

٣- تحرير القول في رواية عطاء السليمي : هل روى حديثاً مسنداً أم لا ؟ ولماذا لم يروِ حديثاً مسنداً ؟

٤- عدم وقوفي، على بحث جامع، لترجمته في مكان واحد، مع الحاجة إلى تحرير ذلك .

أهمية الموضوع :

تظهر أهمية الموضوع، وجدوى هذه الدراسة في أمور عديدة منها :

١- تعلقها براوٍ وقع اختلاف في شخصيته هل هما اثنان أم واحد، مع تحرير القول فيه.

٢- ما فيها من ضبط لاسم الراوي، وشيوخه، وما يتعلق بترجمته.

٣- تحرير قول جماعة من نقاد الحديث بأنه لم يروِ حديثاً مسنداً، حيث وقفت على حديث مسند من رواية عطاء السليمي، فقد يكون ليس من حديثه[١].

٤- تحرير مصطلح "منقطع" عند البرديجي، والطبراني .

المنهج الذي سلكته في البحث :

- سلكت في كتابة البحث، المنهج الاستقرائي، التحليلي .
- تتبعت ترجمته من كتب الرجال، والتواريخ، والتراجم.
- تتبعت حديثه من كل كتب السنة المطبوعة مما أمكنني الوقوف عليها.
- رجعت في ترجمة الراوي إلى كتب الرجال، كالتاريخ الكبير للبخاري، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، والكامل في الضعفاء لابن عدي، وغيرها.
- نقلت ما وقفت عليه من أقوال المحدثين.
- طبقت القواعد الحديثية، في الحكم على الراوي، والمروي.

---

(١) من ذلك : مُحَمَّد الرقي، قال ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٥٠٨/٧) في حديثين نسبت روايتهما له :" هذان الحديثان، لا يرويهما بهذا الإسناد إلا يزيد بن سنان، عن مُحَمَّد بن أيوب، عن ميمون، عن ابن عمر. وقد أتي هذان الحديثان؛ من يزيد بن سنان، لا من مُحَمَّد بن أيوب الرقي، وهو عزيز الحديث، ومُحَمَّد بن أيوب، ليس له من الحديث إلا مقدار خمسة، أو ستة. ويزيد بن سنان الرهاوي .... من حديثه صدر صالح، مما لا يوافقه الثقات عليه". انظر : رسالة وصف العزيز للراوي والمروي للباحثة ابتسام بنت عبدالله شعيب الحسني (٢٨٣).

خطة البحث :

وقد جعلت البحث في مقدمة، وتميهد وأربعة مطالب، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة : وتشتمل على سبب اختيار الموضوع، وأهميته، وخطة البحث، ومنهج البحث.

والتمهيد : وفيه : بيان الموقف الشرعي من شدة خوف بعض الزهاد.

المطلب الأول : ترجمة عطاء السليمي.

المطلب الثاني : تحرير شخصية عطاء السليمي.

المطلب الثالث : ما أسنده عطاء السليمي.

المطلب الرابع : مصطلح "منقطع" عند البرديجي والطبراني.

ثم الخاتمة : وفيها أبرز النتائج، والتوصيات .

الفهرس : وفيه المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

هذا : وقد بذلت قصارى جهدي في تحرير البحث، فما كان فيه من صواب؛ فمن الله، وما كان فيه من قصور أو خطأ فمن نفسي والشيطان.

والله أسأل أن يتقبل مني عملي، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

إعداد

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

مكة المكرمة – قسم الكتاب والسنة

التمهيد : بيان الموقف الشرعي من شدة خوف بعض الزهاد

الموقف الشرعي من شدة خوف بعض الزهاد :

من شدة خوف عطاء السليمي، صار يضرب به المثل في الخوف[(١)]، قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) :"عابد أهل البصرة. يحكى عنه أمر يتجاوز الحد في الخوف والحزن"[(٢)].

وقال أيضاً :"كان قد أرعبه فرط الخوف من الله ... ولعطاء حكايات في الخوف، وإزرائه على نفسه"[(٣)].

وإن المسلم ليدهش؛ عندما يقرأ حال من بعد الصحابة، وزهدهم !!

وقد يشكل هذا الأمر لدى بعض القراء لتراجم الزهاد !!!

بل قد يظن من لم يفقه الدين : أنهم وصلوا لحال أفضل من حال الصحابة !؟

وقد أجاب شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) عن هذا الإشكال، وكشف عن هذا الخطأ في الفهم، بكلام دقيق متين، حيث قال رحمه الله تعالى :"هذه الأمور، التي فيها زيادة في العبادة والأحوال، خرجت من البصرة، وذلك لشدة الخوف، فإن الذي يذكرونه من خوف عتبة الغلام[(٤)]، وعطاء السليمي، وأمثالهما[(٥)] أمر عظيم.

ولا ريب أن حالهم أكمل وأفضل ممن لم يكن عنده من خشية الله ما قابلهم أو تفضل عليهم.

ومن خاف الله خوفاً مقتصداً؛ يدعوه إلى فعل ما يحبه الله، وترك ما يكرهه الله، من غير هذه الزيادة، فحاله أكمل وأفضل من حال هؤلاء، وهو حال الصحابة ﷺ ...

---

(١) قال السيوطي في تاريخ الخلفاء (٨٨-٨٩) :"فائدة : رأيت بخط الحافظ الذهبي: من كان فرد زمانه في فنه .... عطاء السليمي في الخوف ...".

(٢) تاريخ الإسلام (٤٩٢/٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (٨٧/٦).

(٤) قال أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٢٦/٦) :"الحر الهمام، المجلو من الظلام، المكلوء بالشهادة والكلام، عتبة بن أبان الغلام ... حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا جعفر بن أحمد، ثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثني مُحَمَّد بن الحسين، حدثني شعيب بن محرز، ثنا حسين، قال: قال عبد الواحد بن زيد: بمن تشبه حزن هذا الغلام - يعني عتبة - قلت: بحزن الحسن، قال: والله ما أبعدت"، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦٢/٧) :"الزاهد، الخاشع، الخائف، عتبة بن أبان البصري.كان يشبه في حزنه بالحسن البصري ...".

(٥) انظر في أخبار الزهاد : الزهد للإمام أحمد، حلية الأولياء لأبي نعيم.

وكذلك ما يذكر عن أمثال هؤلاء من الأحوال من الزهد والورع والعبادة، وأمثال ذلك قد ينقل فيها من الزيادة على حال الصحابة ﷺ، وعلى ما سنه الرسول ﷺ أمور توجب أن يصير الناس طرفين :

قوم يذمون هؤلاء وينتقصونهم وربما أسرفوا في ذلك.

وقوم يغلون فيهم ويجعلون هذا الطريق من أكمل الطرق وأعلاها.

والتحقيق : أنهم في هذه العبادات والأحوال مجتهدون، كما كان جيرانهم من أهل الكوفة مجتهدين في مسائل القضاء والإمارة ونحو ذلك.

وخرج فيهم الرأي الذي فيه من مخالفة السنة ما أنكره جمهور الناس.

وخيار الناس من أهل الفقه والرأي في أولئك الكوفيين على طرفين :

قوم يذمونهم ويسرفون في ذمهم.

وقوم يغلون في تعظيمهم ويجعلونهم أعلم بالفقه من غيرهم . وربما فضلوهم على الصحابة !!!

كما أن الغلاة في أولئك العباد قد يفضلونهم على الصحابة وهذا باب يفترق فيه الناس.

والصواب : للمسلم أن يعلم أن خير الكلام : كلام الله. وخير الهدي : هدي مُحَمَّد. وخير القرون : القرن الذي بعث فيهم. وأن أفضل الطرق والسبل إلى الله : ما كان عليه هو وأصحابه.

ويعلم من ذلك أن على المؤمنين أن يتقوا الله بحسب اجتهادهم ووسعهم كما قال الله تعالى : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[(١)] ،

وقال ﷺ:"إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم"[(٢)] . وقال: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[(٣)] .

وإن كثيراً من المؤمنين – المتقين أولياء الله – قد لا يحصل لهم من كمال العلم والإيمان ما حصل للصحابة فيتقي الله ما استطاع ويطيعه بحسب اجتهاده. فلا بد أن يصدر منه خطأ إما في علومه وأقواله، وإما في أعماله وأحواله، ويثابون على طاعتهم ويغفر لهم خطاياهم؛ فإن الله تعالى قال: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا

---

(١) (التغابن: ١٦).

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (٩/٩٤رقم٧٢٨٨)، ومسلم في الصحيح، كتاب الحج، باب فرض الحج مرة في العمر (٢/٩٧٥رقم١٣٣٧).

(٣) (البقرة: ٢٨٦).

أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ إلى قوله ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[(١)] قال الله تعالى:"قد فعلت"[(٢)].

فمن جعل طريق أحد من العلماء والفقهاء، أو طريق أحد من العباد والنساك، أفضل من طريق الصحابة؛ فهو مخطئ ضال مبتدع، ومن جعل كل مجتهد في طاعة أخطأ في بعض الأمور مذموماً معيباً ممقوتاً فهو مخطئ ضال مبتدع"[(٣)].

❁ ❁ ❁

(١) (البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الإيمان، باب بيان قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ (١/١١٥رقم١٢٦).

(٣) انظر : مجموع الفتاوى (١١/١٣-١٥).

المطلب الأول : ترجمة عطاء السليمي

اسمه ونسبه :

هو عطاء بن عبدالله أبو مُحَمَّد السَّليمي البصري [(١)] .

ويقال له : عطاء العبدي [(٢)] .

والسليمي – بفتح السين وكسر اللام – نسبة إلى سليمة بن مَالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عُدثان [(٣)] بن عبد الله بن زهران بن الْحَارِث بن كَعْب بن مَالك بن نصر بن الأزد بطن من الأزد.

وَمِنْهُم : عَطاء السليمي الزَّاهِد الْمَشْهُور [(٤)] .

سمع من : الحسن البصري [(٥)] ، وجعفر بن زيد، وعبد الله بن غالب الزاهد، ومالك بن دينار [(٦)] .

روى عنه : إبراهيم بن أدهم، وخُليد بن دعلج، وصالح المري، وعبد الواحد بن زياد، وأهل البصرة [(١)] .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٢٣٤-رواية المروذي وغيره)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٧٥/٦)، والثقات للعجلي (١٣٨/٢)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٠/٦)، والثقات لابن حبان (٢٥٤/٧)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٨٠/٧)، ومن اسمه عطاء من رواة الحديث للطبراني (٣٣)، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي (٤٩/٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٨٦/٦).

(٢) قال أبو نعيم في حلية الأولياء (٢١٦/٦) : حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا موسى بن هلال العبدي، حدثني بشر بن منصور، قال: كنت أوقد بين يدي عطاء العبدي – وهو السليمي – في غداة باردة .... ".

(٣) بضم العين وبالثاء المثلثة، انظر :الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٤٢/٤)، والطبقات لخليفة (٤٣)، والاشتقاق لابن دريد (٤٩٦)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١٢٠٠/٣)، والإكمال لابن ماكولا (١٥٤/٦).

(٤) انظر : عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب للحازمي (٢٢)، وإكمال الإكمال لابن نقطة (٣٤٢/٣)، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١٣٤/٢)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين الدمشقي (١٥٧/٥).

(٥) قال أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٢٥/٦) : حدثنا أبو مُحَمَّد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الله بن أبي جميل المروزي، عن حفص بن حميد، عن ابن المبارك، قال: قيل لعطاء: لقيت الحسن ؟ قال: مع ابن عون مرة. قال ابن المبارك: لكن مع غير ابن عون مراراً".

(٦) قال أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٢٥/٦) :"لقي الحسن، وعبد الله بن غالب الحداني، ومالك بن دينار، وجعفر بن زيد العبدي، وسمع منهم، وحكى عنهم".

وانظر : مرآة الزمان في تواريخ الأعيان لسبط ابن الجوزي (١٤٦/١١).

ولادته :

لم أقف على سنة ولادته على التحديد، ويظهر أنه ولد قبل سنة ثلاث وثمانين من الهجرة بفترة زمنية؛ لأنه سمع من عبد الله بن غالب الحداني، الذي مات سنة ثلاث وثمانين[٢] مقتولاً.

أقوال العلماء في عطاء :

قال الإمام أحمد (ت٢٤١هـ) :"هذا من خيار عباد الله"[٣].

وذكره العجلي (ت٢٦١هـ) في الثقات، وقال :"بصري، ثقة"[٤].

وذكره ابن حبان (ت٣٥٤هـ) في الثقات، وقال :" الزاهد من أهل البصرة ... وكان من العباد".

وقال الطبراني (ت٣٦٠هـ) :"بصري، له زهد وفضل"[٥].

وقال ابن عدي (ت٣٦٥هـ) :"عطاء هذا هو من أهل البصرة، ويعد من زهادهم في أيام مالك بن دينار، ونظرائه، وله كلام رقائق في الزهد"[٦].

وقال أبو نعيم (ت٤٣٠هـ) :"ذو الخوف العظيم، والقلب السليم، عطاء السليمي، أنحله الفزع وأذبله الضرع، فكانت المعرفة ذمامه[٧]، والمخافة زمامه"[٨].

وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ) :" العابد، من صغار التابعين، أدرك : أنس بن مالك[٩]"[١].

---

(١) انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٤٧٥/٦)، والثقات لابن حبان (٢٥٤/٧)، وحلية الأولياء لأبي نعيم (٢٢٥/٦)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٨٦/٦)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١٥٧/٥).

(٢) (١٣٨/٢).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٢٣٤-رواية المروذي وغيره).

(٤) (١٣٨/٢).

(٥) من اسمه عطاء من رواة الحديث (٣٣).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٨٠/٧).

(٧) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦٨/٢) :"الذمة والذمام، وهما بمعنى العهد، والأمان، والضمان، والحرمة، والحق".

(٨) حلية الأولياء (٢١٥/٦).

(٩) قال أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٢٥/٦) : حدثنا أبو مُحَمَّد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو عبد الله، ثنا الأصمعي، حدثني حماد بن زيد، قال: قلت لعطاء: عندك عن أنس، شيء ؟
قال: اذهب إلى فلان، قال: وأرسلني إلى شيخ وأبى أن يعترف لي بشيء يرويه، عن أنس.
أدرك عطاء السليمي، أنس بن مالك وأيامه.، ولم يسند عنه شيئاً ...".

وذكره ابن قطلوبغا (ت٩٠٢هـ) في الثقات[٢].

وفاته :

مرض عطاء السليمي قبل موته، قال عبد الواحد بن زياد : دخلنا على عطاء السليمي، وهو في الموت، فنظر إلي أتنفس فقال: ما لك ؟ فقلت: من أجلك، فقال: والله : لوددت، أن نفسي بقيت، بين لهاثي وحنجرتي، تتردد إلى يوم القيامة؛ مخافة أن تخرج إلى النار"[٣].

توفي – رحمه الله تعالى – سنة اثنتين وثلاثين ومائة من الهجرة النبوية[٤].

قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) :"وقيل: إنه مات بعد الأربعين ومائة – رحمة الله عليه –"[٥].

❁ ❁ ❁

(١) سير أعلام النبلاء (٨٦/٦).

(٢) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٣٧/٧).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في المحتضرين (١٥١رقم٢٠٣)، والطبراني في من اسمه عطاء من رواة الحديث (٣٣) واللفظ له، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٢٤/٦) من طريقين عن عبد الواحد بن زياد به.

(٤) تاريخ الإسلام (٣٣٣/٨).

(٥) سير أعلام النبلاء (٨٨/٦).

المطلب الثاني : تحرير شخصية عطاء السليمي

هل عطاء السليمي اثنان أم واحد :

ذهب البخاري، وأبو حاتم، وابنه الرازيان إلى أنهما واحد، ولم يفرقوا بينهما[(١)] .

وذهب الذهبي، وتبعه الحافظ ابن حجر إلى أنهما اثنان :

الأول : عطاء السَّليمي الزاهد .

الثاني : عطاء السَّليمي الذي قتل مع ابن الأشعث.

قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) :"عطاء السليمى، قتل مع ابن الأشعث، قاله البخاري.

قلت: لا يدري من عطاء هذا الذي ذكره البخاري أنه قتل مع ابن الأشعث.

لم يسند شيئاً.

قال ابن عدي: هذا يعد من زهاد أهل البصرة، وله كلام دقيق في الزهد"[(٢)] .

ثم قال الذهبي بعد عدة أسماء :"عطاء السليمى المشهور، من كبار الخائفين بالبصرة، معاصر لسليمان التيمي، أدرك زمان أنس بن مالك ..."[(٣)] .

وقال الذهبي أيضاً :"عطاء السليمي، قتل مع ابن الأشعث، قاله البخاري[(٤)] .

قلت : ما أسند شيئاً .

فأما : عطاء السليمي الزاهد فآخر"[(٥)] .

ووافقه الحافظ (٨٥٢هـ) بقوله :" قد تَوَهَّم[(٦)] ابن حبان أنه السليمي الزاهد ..."[(٧)] .

---

(١) انظر : التاريخ الكبير للبخاري (٤٧٥/٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٠/٦).

(٢) انظر : الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٨٠/٧).

قال الحافظ في لسان الميزان (٤٤٦/٥) :"هذا ! إنما قاله ابن عَدِي، عقب كلام البخاري، في ترجمة الذي قبله".

(٣) ميزان الاعتدال (٧٨/٣).

(٤) هكذا نقله ابن عدي في الكامل (٨٠/٧)، وستأتي – إن شاء الله – مناقشة ذلك.

(٥) المغني في الضعفاء (٤٣٥/٢-٤٣٦).

(٦) حيث ذكر في ترجمة عطاء الزاهد، أنه قتل مع ابن الأشعث، فجعلهما واحداً، قال ابن حبان في الثقات (٢٥٤/٧) :"عطاء بن عبد الله السليمي الزاهد من أهل البصرة ... كان فيمن بايع ابن الأشعث وقاتل معه حتى قتل".

(٧) لسان الميزان (٤٤٥/٥).

ثم قال الحافظ في الترجمة الأخرى :"ما أدري لِمَ جعله المصنف اثنين ؟!

نعم : بين الزمن الذي كانت فيه وقعة ابن الأشعث، والزمن الذي قتل عبد الله بن علي، أهل الشام دهر طويل، يزيد على أربعين سنة؛ فهذا يدل على أنهما اثنان"[(١)] .

المناقشة والترجيح :

يظهر – والله أعلم – أن سبب التفريق بينهما يرجع إلى شبهتين :

الشبهة الأولى : نسبة مبايعة عطاء السليمي لابن الأشعث.

الشبهة الثانية : أن عطاء السليمي مات زمن قتل عبد الله بن علي لأهل الشام.

وسوف أناقش هاتين الشبهتين، وأبين عدم صحتهما.

الشبهة الأولى : نسبة مبايعة عطاء السليمي لابن الأشعث.

قال ابن عدي (ت٣٦٥هـ) :"سمعت ابن حماد قال البخاري : عطاء السليمي، بصري، بايع ابن الأشعث، وقاتل حتى قتل"[(٢)] .

فهذا النقل يدل على أن عطاء السليمي؛ بايع ابن الأشعث حتى قتل !!

وما نقله ابن عدي لا أدري هل اختصره وتصرف في كلام البخاري ؟!

فأوهم النقل أن الذي بايع ابن الأشعث هو عطاء لا عبدالله بن غالب !

أم أنه حصل سقط في النقل. ويدل على أنه حصل سقط في النقل : قول ابن حبان (ت٣٥٤هـ) في ترجمة عطاء :"كان فيمن بايع ابن الأشعث وقاتل معه حتى قتل"[(٣)] .

ونص كلام البخاري (ت٢٥٦هـ) :"عطاء السليمي البصري، رأى عبد الله بن غالب، بايع ابن الأشعث، ثم قاتل حتى قتل ..."[(٤)] .

فالذي بايع ابن الأشعث هو عبد الله بن غالب لا عطاء السليمي.

وقد جاء هذا صريحاً : قال البخاري (ت٢٥٦هـ) :"عبد الله بن غالب الحداني البصري، قال يحيى القطان : قتل مع ابن الأشعث، قيل في الجماجم[(١)] سنة ثلاث وثمانين ... بشر بن يوسف، قال:

---

(١) لسان الميزان (٥/٤٤٦).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/٨٠). وانظر : مختصر الكامل في الضعفاء للمقريزي (٦١١).

(٣) الثقات (٧/٢٥٤).

(٤) التاريخ الكبير (٦/٤٧٥). ونقله ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (٥/١٥٧) على الصواب.

حدثنا نوح بن قيس، قال: حدثنا عطاء السليمي، وأثنى عليه خيراً، قال :" رأيت عبدالله بن غالب بايع ابن الأشعث، ثم قاتل حتى قتل ..." [٢].

وقال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) :"عطاء السليمى البصري، رأى عبد الله بن غالب بايع ابن الاشعث، روى عنه نوح بن قيس، سمعت أبى يقول ذلك" [٣].

وقال أيضاً :"عبد الله بن غالب الحداني البصري، قتل في الجماجم مع ابن الأشعث، سنة ثلاث وثمانين، روى عن أبي سعيد الخدري، روى عنه عطاء السليمي. سمعت أبي يقول ذلك" [٤].

الشبهة الثانية : أن عطاء السليمي مات زمن قتل عبد الله بن علي لأهل الشام.

قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) :"ذكر خُليد بن دعلج قال: كنا عند عطاء السليمي فقيل له: إن عبد الله بن علي قتل أربع مِئَة من أهل دمشق على دم واحد فقال متنفساً: هاه ثم خر ميتاً. رواها صالح بن أبي ضرار عن الوليد بن مسلم عنه" [٥].

قال الحافظ ابن حجر (ت٨٥٤هـ) :"ما أدري لم جعله المصنف اثنين؟!

نعم : بين الزمن الذي كانت فيه وقعة ابن الأشعث، والزمن الذي قتل عبد الله بن علي [١] أهل الشام، دهر طويل، يزيد على أربعين سنة، فهذا يدل على أنهما اثنان" [٢].

---

(١) قال الحموي في معجم البلدان (٥٠٣/٢) :"دَيرُ الجماجم: بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك إلى البصرة".

وانظر عن قعة دير الجماجم : تاريخ الإسلام للذهبي(٩٠٦/٢)، والبداية والنهاية لابن كثير (٣١٨/١٢-٣٤٥).

(٢) التاريخ الكبير (١٦٦/٥).

هذا الأثر المعلق، وصله أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٢٥/٦) قال : حدثني أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، حدثني عطاء السليمي، قال: رأيت عبد الله بن غالب جاء إلى ابن الأشعث، وهو في جوانا على منبر، من حديد ومعه أصحابه، عليهم الثياب البيض، متحنطين، فصعد إليه المنبر، فقال: على ما نبايعك قال: على كتاب الله، وسنة رسول الله، فبايعه، فكان يوجد من قبره ريح المسك".

(٣) الجرح والتعديل (٣٤٠/٦).

(٤) الجرح والتعديل (١٣٤/٥).

(٥) ميزان الاعتدال (٧٩/٣).

قلت : هذه القصة إسنادها ضعيف [٣] .

ومما يدل على عدم صحتها أنها جاءت عن عطاء بن قرة السلولي، فقد قال الذهبي ت٧٤٨هـ بعد ذكره للقصة :"قد تقدمت هذه القصة عن عطاء السلولي، فالله أعلم" [٤] .

قلت : قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) في ترجمة عطاء السلولي :" قال أبو زرعة الدمشقي:" كان عبداً صالحاً، قيل له دخل عبد الله بن علي دمشق. فقال: هاه فمات. وروي أنه وضع يده على فؤاده، وقال: وافؤاداه وافؤاداه حتى مات. وذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة" [٥] .

وبهذا يظهر أن الصواب : أنهما واحد، وما ذهب إليه الذهبي رحمه الله من التفريق بينهما ليس بصواب؛ قال ابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ) :" فَرَّق المصنف [٦] بين الاثنين! وهما واحد؛ كما ذكره البخاري، وأبو حاتم الرازي، وابنه أبو مُحَمَّد، وغيرهم" [٧] .

❁ ❁ ❁

---

(١) هو العباسي، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦١/٦) :"عم السفاح والمنصور، من رجال العالم، ودهاة قريش. كان بطلاً، شجاعاً، مهيباً، جباراً، عسوفاً، سفاكاً للدماء. به قامت الدولة العباسية".

(٢) لسان الميزان (٤٤٦/٥).

(٣) أخرجها أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٢٠/٦) من طريق صالح بن أبي ضرار، ثنا الوليد بن مسلم، عن خليد بن دعلج، قال: كنا عند عطاء السليمي، فقيل له: إن فلان بن علي قتل أربعمائة، من أهل دمشق على دم واحد ! فقال :"متنفساً : هاه. ثم خر ميتاً".
وفي إسنادها : صالح بن أبي ضرار، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٠٦/٤) بلا جرح ولا تعديل.
والوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي ت١٩٤هـ،:"ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية". وهو من الطبقة الرابعة في المدلسين. وقد عنعن . انظر : تقريب التهذيب (٥٨٤رقم٧٤٥٦)، وتعريف أهل التقديس (٥١رقم١٢٧).
وخليد بن دعلج البصري ت١٦٦هـ، ذكره الحافظ في تقريب التهذيب (١٩٥رقم١٧٤٠) تمييزاً، وقال :"ضعيف".

(٤) تاريخ الإسلام (٤٩٢/٨). وانظر : الوافي بالوفيات للصفدي (٧٩/٢٠).

(٥) تاريخ الإسلام (٤٩٠/٨). وانظر تاريخ دمشق لابن عساكر (٤١٥/٤٠).

(٦) أي الذهبي في المشتبه (١٥٧/٥-توضيح المشتبه).

(٧) توضيح المشتبه (١٥٧/٥).

المطلب الثالث : ما أسنده عطاء السليمي :

هل أسند عطاء السليمي حديثاً مرفوعاً ؟

لم يروِ عطاء السليمي حديثاً مرفوعاً، مع أنه أدرك أنس بن مالك؛ فهو من صغار التابعين.

بل لما سئل عطاء السليمي هل سمع من أنس بن مالك ؟ لم يجب !!

قال حماد بن زيد :" قلت لعطاء: عندك عن أنس، شيء ؟

قال: اذهب إلى فلان.

قال: وأرسلني إلى شيخ . وأبى أن يعترف لي بشيء يرويه، عن أنس"[(١)] .

فهذا يدل على أنه لم يسند عن أنس شيئاً، قال أبو نعيم (ت٤٣٠هـ) :"أدرك عطاء السليمي، أنس بن مالك وأيامه، ولم يسند عنه شيئاً"[(٢)] .

وسبب عدم روايته : اشتغاله بالعبادة والزهد، وما كان عليه من شدة الخوف والحزن والورع، مما أدى إلى عدم اشتغاله بالتحديث والرواية.

وقد نص جماعة من الحفاظ على أن عطاء لم يروِ حديثاً مسنداً.

قال الإمام أحمد (ت٢٤١هـ) :"ليس له حديث، إنما هو رأيه وكلامه"[(٣)] .

وقال ابن حبان (ت٣٥٤هـ):"لست أحفظ له سماعاً، ولا رواية، عن أحد من الصحابة"[(٤)] .

وقال الطبراني (ت٣٦٠هـ) :"روى أحاديث منقطعات[(٥)] ، لا نعلمه روى حديثاً مسنداً"[(٦)] .

وقال ابن عدي (ت٣٦٥هـ) :"له كلام رقائق في الزهد، ولا أعرف له شيئاً منه فأذكره"[(٧)] .

وقال أبو نعيم (ت٤٣٠هـ) :"أدرك عطاء السليمي، أنس بن مالك وأيامه، ولم يسند عنه شيئاً ... وتقل[(١)] مسانيده ورواياته"[(٢)] .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦/٢٢٥) حدثنا أبو مُحَمَّد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو عبد الله، ثنا الأصمعي، حدثني حماد به .

(٢) حلية الأولياء (٦/٢٢٥).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٢٣٤-رواية المروذي وغيره).

(٤) (٧/٢٥٤).

(٥) سيأتي التعليق على هذا الاصطلاح في المطلب الرابع.

(٦) من اسمه عطاء من رواة الحديث (٣٣).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/٨٠).

وقال سبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ) :"شغَلَتْه العبادة عن الرواية"[٣] .

وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ) :" واشتغل بنفسه عن الرواية ... وما أظنه روى شيئاً مسنداً"[٤] .

وقد وقفت على حديث رواه عطاء السليمي، عن أبي أمامة الباهلي ﷺ عن النبي ﷺ قال :"ما من رجل، طلب حاجة لأخيه المسلم، فقضاها له، وأفرح بها قلبه، إلا قال الله لبعض ملائكته : بشر عبدي هذا بالجنة، ثم يجعل لكل عضو من أعضائه، ومفصل من مفاصله، سبعين لساناً، يحمدون الله، ويسبحونه، ويقدسونه، بتلك الألسن كلها، ويكتب له ذلك في ملكوت السماوات، فإذا رأى قلبه ذلك من أعضائه، فرح فرحاً شديداً؛ بما يرجو من ثواب الله، ثم يرسل سبعين ألف ملك، فيأمرهم أن يقيموا الصفوف، ثم يرسل ملكاً فيتقدم بهم، فيصلي بهم ثلاثة أيام ولياليها، فإذا فرغوا من الصلاة اجتهدوا في الدعاء في خير الدنيا والآخرة، فصلاتهم المقبولة، ودعائهم المستجاب، لذلك العبد الذي كان في قضاء حاجة المسلم، فقضاها، وفرح بها قلبه، فهذا أو نحو ذا إن شاء الله"[٥] .

إلا أنه حديث موضوع مكذوب.

في إسناده : عمر بن صبح أبو نعيم الخراساني، روى له ابن ماجه.

قال عنه إسحاق راهويه (ت٢٣٨هـ) :"أخرجت خراسان ثلاثة، لم يكن لهم في الدنيا نظير – يعني في البدعة، والكذب – جهم بن صفوان، وعمر بن صبيح، ومقاتل بن سليمان"[٦] .

وقال الحافظ (ت٨٥٢هـ) :"متروك، كذبه ابن راهويه"[٧] .

وفي ألفاظ متنه ركاكة، وسخافة، ومبالغة[٨] .

---

(١) في مطبوعة الحلية (ونقل)، ولعل الصواب ما أثبته؛ لأن السياق في معرض بيان قلة مروياته.

(٢) حلية الأولياء (٢٢٥/٦).

(٣) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (١٤٦/١١).

(٤) سير أعلام النبلاء (٨٦/٦-٨٧).

(٥) أخرجه أبو العباس الأصم (١٥٩رقم٣٠٧-مجموع مصنفاته)، وعنه أبو عبد الله الجرجاني في أماليه (٦رقم١٥)، ومن طريق أبي عبدالله الجرجاني أخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب (٦٨/٢رقم١١٦٩)، من طريق عمر بن صبح، عن عطاء به.

(٦) انظر : تاريخ بغداد للخطيب (١٦٥/١٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٢٢/٦٠).

(٧) تقريب التهذيب (٤١٤رقم٤٩٢٢).

(٨) انظر : الموضوعات لابن الجوزي (٣٥/١)، والموضوعات للصغاني (٧٣)، واللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي (٣٣/٢).

قال ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) :"إنما يعرف كون الحديث موضوعاً بإقرار واضعه، أو ما يتنزل منزلة إقراره، وقد يفهمون الوضع من قرينة حال الراوي أو المروي، فقد وضعت أحاديث طويلة يشهد بوضعها ركاكة ألفاظها ومعانيها"[(١)].

وقال ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) :"الأحاديث الموضوعة عليها ظلمة، وركاكة، ومجازفات باردة، تنادي على وضعها واختلاقها على رسول الله ﷺ ....."[(٢)].

وذكر من علامات الحديث الموضوع :"ومنها : ركاكة ألفاظ الحديث وسماجتها بحيث يمجها السمع ويدفعها الطبع ويسمج معناها للفطن"[(٣)].

وبهذا يظهر :

- أن الحديث مكذوب، وعليه أمارات الوضع ظاهرة جلية؛ منها : أن راويه كذاب، ومنها : أن ألفاظه ركيكة وسماجتها، ومنها : المبالغة في الثواب.
- أن جماعة من الحفاظ نصوا على : أن عطاء لا يعرف أنه حدث بحديث أصلاً.
- وعليه فنسبة هذا الحديث لعطاء السليمي لا تصح.

ما رواه عطاء مقطوعاً :

روى عطاء السليمي آثاراً مقطوعة عن جماعة من التابعين منهم : جعفر بن زيد العبدي[(٤)]، الحسن البصري[(٥)]، مالك بن دينار[(٦)].

(١) مقدمة علوم الحديث (٩٩).

(٢) المنار المنيف في الصحيح والضعيف (٥٠).

(٣) المنار المنيف في الصحيح والضعيف (٩٩).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٧٢رقم٥٩٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٦/٢٢٤، ٢٢٥) من طرق عن حماد بن زيد، حدثنا عطاء السليمي.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (١٤٧رقم٢٢٩) : حدثني أبو جعفر المدني، عن علي بن مُحَمَّد القرشي، عن موسى بن ميمون عن عطاء.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٢٠٨رقم٣١٠)، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٤/٥٢٠رقم١٧٧٣)، وأبو طاهر المخلص (٣/١١١رقم٢١١٠-المخلصيات)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٦/٢٢١) من طريقين عن عطاء .

وانظر : موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي (٢/٥٠٠).

المطلب الرابع : مصطلح "منقطع" عند البرديجي والطبراني

المقطوع : هو ما جاء عن التابعي فمن دونه، قال الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) :"المقاطيع، هي : الموقوفات على التابعين"[(١)].

وقال ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) :"المقطوع، وهو غير المنقطع، ويقال في جمعه: المقاطع والمقاطيع. وهو ما جاء عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم أو أفعالهم"[(٢)].

وقول ابن الصلاح :"وهو غير المنقطع"؛ وذلك أن الذي استقر عليه العمل أن المقطوع من مباحث المتن، والمنقطع من مباحث الإسناد. قال الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) :"المقطوع، وهو ما انتهى إلى التابعي. ومن دون التابعي من أتباع التابعين، فمن بعدهم، فيه، أي: في التسمية مثله، أي: مثل ما ينتهي إلى التابعي في تسمية جميع ذلك مقطوعاً ...

فحصلت التفرقة في الاصطلاح بين المقطوع والمنقطع؛ فالمنقطع من مباحث الإسناد ... والمقطوع من مباحث المتن. ...

وقد أطلق بعضهم هذا في موضع هذا، وبالعكس، تجوزاً عن الاصطلاح"[(٣)].

وقال ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) :" وجدت التعبير بالمقطوع عن المنقطع غير الموصول في كلام الإمام الشافعي، وأبي القاسم الطبراني، وغيرهما، والله أعلم"[(٤)].

واطلاق المنقطع على المقطوع، اصطلاح سار عليه بعض المحدثين، قال الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) :"قال بعض أهل العلم بالحديث : المنقطع : ما روي عن التابعي ومن دونه موقوفاً عليه من قوله أو فعله"[(٥)].

وقال ابن الصلاح ت٦٤٣هـ معلقاً على كلام الخطيب :"هذا غريب بعيد!!"[(٦)].

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٩١/٢).

(٢) المقدمة (٤٧). انظر : التقريب والتيسير للنووي (٣٤)، ورسوم التحديث في علوم الحديث للجعبري (٦٨)، والمنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لابن جماعة (٤٢)، واختصار علوم الحديث لابن كثير (٤٦).

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (١٤٥).

(٤) المقدمة (٤٧).

(٥) الكفاية في علم الرواية (٢١).

(٦) مقدمة ابن الصلاح (٤٧).

وقال البلقيني ت٨٠٥هـ معلقاً على كلام ابن الصلاح :"لا يلتبس ذلك بما سبق في المقطوع الموقوف على التابعي، من أنه يعبر بلفظه عن المنقطع غير الموصول. فإن الكلام في إطلاق المنقطع على ما يُطْلَقُ عليه المقطوعُ بزيادة، أو مَنْ دُونَ التابعي. وهذا هو الغريب"[(١)].

ومراد الخطيب ببعض أهل العلم بالحديث أبا بكر البرديجي، قال أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الأبناسي (ت٨٠٢هـ) معلقاً على كلام الخطيب :"يريد بذلك : الحافظ أبا بكر أحمد بن هارون البرديجي البرذعي، قال: ذلك في جزء له لطيف"[(٢)].

وقال السخاوي (ت٩٠٢هـ) :"قال في جزء له لطيف، تكلم فيه على المنقطع والمرسل: المنقطع هو قول التابعي"[(٣)].

قلت : ومن الحفاظ الذين اطلقوا المنقطع على قول التابعي : الحافظ الطبراني، فقد أطلق على أقوال التابعين : منقطعات حيث قال :"عطاء السليمي : بصري، له زهد، وفضل، روى أحاديث منقطعات، لا نعلمه روى حديثاً مسنداً"[(٤)].

ومراد الطبراني – رحمه الله تعالى – الآثار المقطوعة من أقوال التابعين[(٥)].

ولعل الطبراني أخذه عن أبي بكر أحمد بن هارون البرذعي البرديجي؛ فهو شيخه.

قال الذهبي (ت٧٤٨هـ) في ترجمة البرديجي :"الإمام، الحافظ، الحجة ... وجمع وصنف، وبرع في علم الأثر ... حدث عنه : أبو علي بن الصواف، وأبو بكر الشافعي، وأبو أحمد العسال، وأبو أحمد بن عدي، وأبو القاسم الطبراني، وعلي بن لؤلؤ الوراق، وآخرون"[(٦)].

وهذه فائدة نفيسة؛ إذ لم أقف على من صرح بأن الطبراني يطلق المنقطع على أقوال التابعي.

(١) محاسن الاصطلاح (٢١٥).

(٢) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (١٥٨/١).

(٣) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١٤٠/١).

(٤) من اسمه عطاء من رواة الحديث (٣٣). وقال الطبراني في المعجم الكبير (١٣٥/٦رقم٥٧٥٦) بعد أن روى حديثاً من طريق رزيق بن سعيد :"ليس لرزيق حديث مسند إلا هذا الحديث، وحديث آخر منقطع".

(٥) روى عطاء السليمي آثاراً مقطوعة عن جماعة من التابعين، كما سبق.

(٦) سير أعلام النبلاء (١٢٢/١٤). انظر : المعجم الصغير (١٠٧/١رقم١٥١)، والمعجم الأوسط للطبراني (٣٧٦/٢رقم٢٢٧٥)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٠٤/٥).

الخاتمــة : وفيها أهم النتائج والتوصيات :

الحمد لله الذي منَّ علي بالانتهاء من البحث، بعد أن منَّ عليَّ بالابتداء فيه، وأصلي وأسلم على نبينا مُحَمَّد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين .

أما بعد : فأسجل في نهاية المطاف أبرز النتائج والتوصيات :

- أهمية ترجمة الرواة، ومعرفة أحوالهم، وما يتعلق بشأنهم.
- السعي لتحرير ترجمة الراوي، بإزالة ما يوهم التعارض في ترجمته .
- لم أقف على سنة ولادة عطاء السليمي بالتحديث، لكنه يمكن أن يقال بأنه ولد قبل سنة ثلاث وثمانين.
- الصحيح أن عطاء السليمي شخص واحد، وليس اثنين كما ظنه الذهبي وتبعه الحافظ ابن حجر رحمهما الله تعالى .
- لقي عطاء السليمي أنس بن مالك ﷺ، لكنه لم يرو عنه شيئاً.
- عطاء السليمي زاهد عابد، أثنى العلماء عليه من هذه الجهة، لا من جهة ضبطه.
- لم يرو عطاء السليمي حديثاً مرفوعاً؛ بسبب زهده وخوفه.
- جاء عن عطاء السليمي حديث مرفوع، لكنه لا يصح عنه فهو مكذوب موضوع .
- روى عطاء آثاراً مقطوعة عن بعض التابعين .
- أطلق بعض العلماء مصطلح منقطع : ومرادهم المقطوع من قول التابعي.
- الذي استقر عليه العمل أن المنقطع يطلق على ما لم يتصل إسناده، والمقطوع يطلق على قول التابعي فمن دونه.
- أن المنقطع متعلق بالإسناد، والمقطوع متعلق بالمتن .

وأوصي في ختام البحث بأمور :

- جمع ترجمة الراوي، وتحريرها بما يزيل توهم التعارض .
- دراسة المصطلحات الحديثية، ومعرفة الاصطلاحات الخاصة للمحدثين.
- أن يجمع العلماء الذين لهم اصطلاح خاص، مع بيان المصطلح المستقر.
- العمل على إخراج وتحقيق ما لم يحقق من كتب الحديث والرجال.
- العمل على إعادة تحقيق بعض الكتب الحديثية مرة أخرى؛ نظراً لنفادها من المكتبات وندرتها، أو لسوء إخراجها.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم : رواية حفص عن عاصم . طبعة الملك فهد بالمدينة النبوية .

١- اختصار علوم الحديث، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤هـ، تحقيق : أحمد مُحَمَّد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية

٢- الاشتقاق، لمحمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت٣٢١هـ، تحقيق : عبد السلام هارون، ط الأولى ١٤١١هـ، دار الجيل – بيروت .

٣- إكمال الإكمال، لمحمد بن عبد الغني ابن نقطة البغدادي ت٦٢٩هـ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ .

٤- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لعلي بن هبة الله الأمير ابن ماكولا ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ونايف العباس. الطبعة الأولى١٩٦٢-١٩٦٧م و ١٩٧٦م .دار المعارف العثمانية – الهند .

٥- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لمحمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق : بشار عوّاد، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠٠٣ م.

٦- تاريخ الخلفاء، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت٩١١هـ، تحقيق : حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ.

٧- التاريخ الكبير : لمحمد بن إسماعيل البخاري . الطبعة الأولى ١٩٩٤م-١٩٨٧م . مطبعة دار المعارف العثمانية – الهند . تصوير دار الكتب العلمية –بيروت .

٨- تاريخ بغداد، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي. الطبعة الأولى١٣٩١هـ، مكتبة الخانجي – القاهرة.

٩- تاريخ دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي ابن عساكر : تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

١٠- الترغيب والترهيب، لإسماعيل بن مُحَمَّد قوام السنة التيمي الأصبهانيت٥٣٥هـ، تحقيق : أيمن شعبان، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ .

١١- تقريب التهذيب : لأحمد بن ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ تحقيق: صغير الباكستاني، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ. دار العاصمة . الرياض ..

١٢- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي، ت٦٧٦هـ، تحقيق : مُحَمَّد عثمان، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ .

١٣- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لمحمد بن عبدالله ابن ناصر الدين الدمشقي ت٨٤٢هـ، تحقيق : مُحَمَّد العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

١٤- الثقات : لأبي حاتم مُحَمَّد بن حبان البستي . تحت مراقبة : الدكتور مُحَمَّد عبدالمعيد خان. الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية. الهند.

١٥- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لقاسم بن قُطْلُوْبَغَا الجمالي الحنفي ت٨٧٩هـ، تحقيق : شادي آل نعمان، ط الأولى ١٤٣٢هـ، مركز النعمان للبحوث – صنعاء .

١٦- الجامع الصحيح المختصر: مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، الطبعة الثالثة عام ١٤٠٧هـ، دار ابن كثير – بيروت.

١٧- الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، لأحمد بن مُحَمَّد بن حنبل الشيباني ت٢٤١هـ، رواية: المروذي وغيره، تحقيق : وصى الله عباس، الناشر: الدار السلفية، بومباى – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٨- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ، تحقيق : محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض.

١٩- الجرح والتعديل : لعبد الرحمن بن مُحَمَّد ابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧هـ، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند.

٢٠- الجوع، لعبد الله بن مُحَمَّد ابن أبي الدنيا البغدادي ت٢٨١هـ، تحقيق: مُحَمَّد رمضان، ط الأولى ١٤١٧هـ، دار ابن حزم – بيروت.

٢١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأحمد بن عبدالله الأصبهاني، دار أم القرى للطباعة والنشر – القاهرة، راجعه: الدكتور نجم عبد الرحمن خلف

٢٢- رسوم التحديث في علوم الحديث، لإبراهيم بن عمر الجعبريّ ت٧٣٢هـ، تحقيق : إبراهيم الميلي، الناشر: دار ابن حزم – لبنان – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ .

٢٣- الزهد لأحمد بن مُحَمَّد بن حنبل، تحقيق: مُحَمَّد جلال شرف، دار النهضة العربية.

٢٤- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وغيره، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة العاشرة عام ١٤١٤هـ .

٢٥- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، لإبراهيم بن موسى الأبناسي ت٨٠٢هـ، تحقيق : صلاح هلل، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

٢٦- شعب الإيمان : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي . تحقيق : أبي هاجر مُحَمَّد السعيد ابن بسيوني زغلول . الطبعة الأولى ١٤١٠هـ . دار الكتب العلمية – بيروت .

٢٧- صفة الجنة وما أعد الله لأهلها من النعيم ، لأبي بكر عبد الله ابن أبي الدنيا البغدادي ت٢٨١هـ ، تحقيق : عبد الرحيم العساسلة ، الطبعة الأولى عام ١٤١٧هـ ، مؤسسة الرسالة – بيروت .

٢٨- الصمت وآداب اللسان، لعبد الله بن مُحَمَّد ابن أبي الدنيا البغدادي ت٢٨١هـ، تحقيق : الحويني، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ ، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

٢٩- الطبقات : لأبي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري . تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري . الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ دار طيبة –الرياض .

٣٠- الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد كاتب الواقدي : أ تحقيق: إحسان عباس . تصوير دار صادر . بيروت .

٣١- طرق حديث "من كذب علي متعمداً"، لسليمان بن أحمد الطبراني ت٣٦٠هـ، تحقيق : علي الحلبي، والسقا، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٣٢- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، لمحمد بن موسى الحازمي ت٥٨٤هـ.

٣٣- عدة مجالس من أمالي مُحَمَّد بن إبراهيم الجرجاني ت٤٠٨هـ، المكتبة الشاملة .

٣٤- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ، تحقيق: علي حسين، ط الأولى١٤٢٤هـ، مكتبة السنة – مصر.

٣٥- قصر الأمل، لعبدالله بن مُحَمَّد ابن أبي الدنيا البغدادي ت٢٨١هـ، تحقيق : مُحَمَّد يوسف، دار ابن حزم – لبنان – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ .

٣٦- الكامل في ضعفاء الرجال، لعبد الله بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥هـ، تحقيق : يحيى مختار غزاوي، دار الفكر – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ .

٣٧- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ. دار الكتب العلمية-بيروت.
٣٨- اللالئ المصنوعة : لجلال الدين السيوطي . الطبعة الأولى ، مصورة عنها في ١٣٩٥هـ ، دار المعرفة – بيروت .
٣٩- اللباب في تهذيب الأنساب : لعلي بن أبي الكرم مُحَمَّد الجزري ابن لأثير .تصوير دار الصادر ببيروت ، سنة ١٤٠٠هـ.
٤٠- لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، تحقيق : عبدالفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ .
٤١- المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري ت٣٣٣هـ، تحقيق : مشهور سلمان، الطبعة الأولى عام ١٤١٩هـ، دار ابن حزم – بيروت .
٤٢- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية : جمع وترتيب : عبدالرحمن بن ومُحَمَّد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي – بمساعدة ابنه مُحَمَّد – طبع تحت إشراف الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين .
٤٣- مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم ت٣٤٦هـ ، تحقيق : نبيل سعد الدين جرار ، الطبعة الأولى عام ١٤٢٥هـ ، دار البشائر – بيروت.
٤٤- محاسن الاصطلاح، لعمر بن رسلان البلقيني ت٨٠٥هـ، تحقيق : عائشة عبد الرحمن، دار المعارف.
٤٥- المحتضرين، لعبد الله بن مُحَمَّد ابن أبي الدنيا البغدادي ت٢٨١هـ، تحقيق : مُحَمَّد رمضان، دار ابن حزم – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ، تحقيق : عبدالرحيم العساسلة.
٤٦- مختصر الكامل في الضعفاء، لأحمد بن علي المقريزي ت٨٤٥هـ، تحقيق : أيمن بن عارف، مكتبة السنة – مصر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٤٧- المخلصيات، لمحمد بن عبد الرحمن المخلص البغدادي ت٣٩٣هـ، نبيل جرار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية — قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ.
٤٨- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ليوسف ابن سبط ابن الجوزي ت٦٥٤ هـ، تحقيق : جماعة من الباحثين، دار الرسالة العالمية، دمشق — سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ.
٤٩- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج النيسابوري ت٢٦١هـ، تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي — بيروت.

٥٠- المعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني ، تحقيق : طارق عوض وزملائه الطبعة الأولى عام ١٤١٦هـ ، دار الحرمين – القاهرة .

٥١- المعجم الصغير: لأبي القاسم بن أحمد بن أيوب الطبراني . مع تخريجه الروض الداني. تحقيق: مُحَمَّد شكور محمود الحاج أمرير . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ المكتب الإسلامي . بيروت ، دار عمار . عمان .

٥٢- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني . تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي . الطبعة الأولى ١٣١٩هـ الدار العربية للطباعة . بغداد.

٥٣- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأحمد بن عبد الله العجلى ت٢٦١هـ، تحقيق: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار – المدينة النبوية، الطبعة:الأولى،١٤٠٥هـ.

٥٤- المغني في الضعفاء : للإمام مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ . تحقيق : نور الدين عتر ، دار إحياء التراث الإسلامي – قطر .

٥٥- المقتنى في سرد الكنى ، لأبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ ، تحقيق : أيمن شعبان ، دار الكتب العلمية – بيروت .

٥٦- مقدمة علو م الحديث تأليف : عثمان بن الصلاح الشهرزوري ت ٦٤٣هـ ، تحقيق : عائشة بنت الشاطئ ، دار المعارف – القاهرة .

٥٧- من اسمه عطاء من رواة الحديث ، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ ،تحقيق : هشام السقا ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ ، طبعة : عالم الكتب – الرياض .

٥٨- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ت٧٥١هـ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠هـ.

٥٩- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، لمحمد بن إبراهيم ابن جماعة الشافعي ت٧٣٣هـ، تحقيق : محيي الدين رمضان، دار الفكر – دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ .

٦٠- المؤتلف والمختلف : لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني . تحقيق: الدكتور موفق بن عبدالله بن عبد القادر . الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ . دار الغرب الإسلامي – بيروت .

٦١- موجبات الجنة ، لمعمر بن عبد الواحد الأصبهاني ت٥٦٤هـ ، تحقيق : ناصر الدمياطي ، الطبعة الأولى عام ١٤٢٣هـ ، الفاروق الحديثة – القاهرة .

٦٢- موضح أوهام الجمع و التفريق : لأحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ تحقيق عبد الرحمن المعلمي مصورة عن طبعة عام١٣٧٨هـ بمطبعة دائرة المعارف العثمانية – الهند.

٦٣- الموضوعات : لعبد الرحمن بن علي ابن الجوزي القرشي، تحقيق: توفيق حمدان، الطبعة الأولى عام ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٦٤- الموضوعات، لحسن بن مُحَمَّد الصغاني الحنفي ت٦٥٠هـ، تحقيق : نجم خلف، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الثانية – ١٤٠٥ هـ .

٦٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لمحمد بن أحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . تحقيق : علي مُحَمَّد البجاوي . الطبعة الأولى ١٤١٢هـ . دار المعرفة – بيروت .

٦٦- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، تحقيق : عتر، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ.

٦٧- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، اعتناء : س . ديدرينغ، دار صادر – بيروت .

٦٨- وصف العزيز للراوي والمروي جمعاً ودراسة، لابتسام بنت عبدالله شعيب الحسيني، رسالة ماجستير بقسم الكتاب والسنة – جامعة أم القرى .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث بالعربي	١
ملخص البحث بالإنجليزي	٢
المقدمة	٣-٥
تسمية البحث	٣
سبب اختيار الموضوع	٤
أهمية الموضوع	٤
منهج البحث	٤
خطة البحث	٥
التمهيد : بيان الموقف بيان الموقف الشرعي من شدة خوف بعض الزهاد	٦-٨
المطلب الأول : ترجمة عطاء السليمي	٩-١١
اسمه ونسبه	٩
ولادته	١٠
أقوال العلماء فيه	١٠
وفاته	١١
المطلب الثاني : تحرير شخصية عطاء السليمي	١٢-١٥
هل عطاء السليمي اثنان أم واحد	١٢
المناقشة والترجيح	١٣
شبهتان لمن جعل عطاء السليمي اثنين مع الجواب عليهما	١٣-١٥
الشبهة الأولى : نسبة مبايعة عطاء السليمي لابن الأشعث.	١٣
الشبهة الثانية : أن عطاء السليمي مات زمن قتل عبد الله بن علي لأهل الشام.	١٤
المطلب الثالث : ما أسنده عطاء السليمي	١٦-١٨
ما أسنده من المرفوع	١٦
ما أسنده من المقطوع	١٨
المطلب الرابع : مصطلح "منقطع" عند البرديجي والطبراني	١٩-٢٠
الخاتمة : أبرز النتائج والتوصيات	٢١
فهرس المصادر والمراجع	٢٢-٢٧
فهرس الموضوعات	٢٨